و « القانون الدولى العام » لسامي جنينة ومؤلفات أخرى لأمثال نجيب الهلالى والسنهورى وعبد السلام ذهنى

وقد استعان المؤلف — فوق هذا — بكتب أدبية ، نحو « المخصص » لابن سيدة و « صبح الأعشى » و « نهاية الأرب » فأحسن ، وهنا فات المؤلف أن يرجع إلى « مقدمة » ابن خلدون و « الأحكام السلطانيـة » ثم إلى المعجمات المقصورة على الاصطلاحات ، مثل « التعريفات » للجرجانى و « الكليات » لأبى البقاء و « كشاف اصطلاحات الفنون » للتهانوى ، فضلا عن أنه أهمل تصانيف المستشرقين ولا سيما مباحثهم المنشورة فى دائرة المعارف الاسلامية

ومن ينظر فى هذا المعجم يطمئن إلى الطريقة التى أجرى عليها لما يلازم الفصول والفقر من البحث المطرد والتقصى والتفصيل . غير أن المؤلف قليلا ما يثبت المظانّ ، فيجهل القارئ آ للفظة مما استعمله القدماء أم هى من وضع المحدثين

هذا ومما يحسن التنبيه إليه ، على سبيل الاشارة ، أن المؤلف — فى تضاعيف معجمه — يقول :

(ا) ص ٨٨ — « جيش الاستعمار » . والمراد « جيش المستعمرات » Armée colonial (لأن « جيش الاستعمار » هو الذى يُجهَّز لفتح البلد المطلوب استعماره . وأما « جيش المستعمرات » فهو الذى يُعبأ من أهل البلاد المستعمرة . والعبارة الفرنسية تنظر إلى المعنى الأخير

(ب) ص ٢٣١ — « طائفة » والمراد « ملّة » Communauté religieuse) بمعنى جماعة دينية (ودليل ذلك « كتاب الملل والنحل » للشهرستانى و « المجلس الملى » عندنا فى مصر . وأما لفظة « طائفة » بهذا المعنى فمستحدثة على ما أظن)

(جـ) ص ٣٠١ — « العرف . العادة » للمبادئ القانونية « المستمدة من التقاليد والعادات » Coutume . والوجه أن لفظة « العرف » وحدها تفيد المعنى المقصود . وأما لفظة « العادة » فلها مدلول آخر معروف Habitude ، وإن جاور مدلول لفظة « العرف »

وبعد ، فالمعجم فى جملته نفيس لا سبيل عنه لمن يشتغل بالقضاء والمحاماة واللغة

ب . ف

علم النفس فى الحياة

تأليف مانرر

ترجمة الأديب نظمى خليل

طبع بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

يعتبر علم النفس من العلوم الحديثة التى أخذت تهم جمهور الباحثين ولا سيما بعد أن انفصل من الفلسفة وأصبح له طابع العلم الصحيح . فبعد أن كان الباحث القديم يحاول أن يقف على خصائص الروح ومواطن العقل وعلاقته بالجسم وغيرها من المسائل الدقيقة الفهم ، البعيدة المنال ، أصبح الآن يفسّر جميع مظاهر سلوك الانسان ويعالج مشاكله النفسية والاجتماعية بالطرق العلمية المعروفة وهى الملاحظة والتجربة

ولقد تقدم البحث فى علم النفس فى الخمسين سنة الأخيرة تقدماً كبيراً حتى تغلغل فى سائر العلوم الأخرى كالطب والتربية والاقتصاد والقانون ، كما نشطت حركة التأليف فى علم النفس الاجتماعى ومحاولة تفسير جميع علاقات الانسان فى ضوء النظريات السيكولوجية الحديثة مما كان له أكبر الأثر فى رقي المجتمع وسعادة الأسرة

ومن بين الكتب الحديثة التى عالجت هذا الموضوع ، هذا الكتاب الذي عنيت بنشره لجنة « التأليف والترجمة والنشر » والذي ترجمه إلى اللغة العربية الأستاذ نظمى خليل ترجمة صحيحة تتوافر فيها دقة التركيب وجودة اللفظ وسلاسة الأسلوب

أما موضوع الكتاب فقد شرحه الدكتور « عبد العزيز القوصى » فى مقدمته إذ قال : « يبدأ الكتاب بالتحدث عن الأسس الأولية التى تتكون منها الشخصية ثم طريقة هذا التكوين ثم يعرض إلى وسائل تنمية العادات الطيبة واستئصال العادات الضارة ، ويتخلل هذا الكثير من التفسيرات الصحيحة لغرائب السلوك عند الكبار والصغار ، فهو يفسر لنا سلوك من نقابل من إخوتنا وأطفالنا وأصدقائنا وتلاميذنا وأزواجنا ورؤسائنا ومرءوسينا كما يفسر لنا الكثير من سلوكنا الخاص ، ويدخل فى هذا السلوك من القوى والدوافع شعورية كانت أو لا شعورية ، فطرية أو مكتسبة . ولا ريب أن هذا النوع من المعرفة يجعلنا أقدر على التعامل مع غيرنا ويجعل حياتنا أكثر احتمالا ، وسعادتنا أقرب منالا »

فنحن نرحب بهذا النوع من التأليف العلمى الذى سيتيح لقراء العربية الوقوف على بعض تلك الموضوعات الشائقة والمسائل الدقيقة

(***)

(طبعت بمطبعة الرسالة بشارع المهدى . قم ٧)